«في عهد صدام لم نكن نستطيع التفوه بكلمة والان نصرخ ولا أحد يسمع»

المحامون العراقيون ينددون بسيطرة الامريكيين على المحكمة الجنائية

بغداد ـ من مايكل جورجي:

يشرف مسؤولون امريكيون على محكمة عراقية جديدة في بغداد كرمز للنظام القضائي المستقل بعد ثلاثة اعوام من الاحتلال لكن محامين أبدوا سخطهم مما يصفونه بأنه عدالة امريكية متعجلة.

وقال المحامي ثابت الزبيدي فيما كان يقف في طابور بانتظار أن يكلفه مسؤولون بالدفاع عن متهمين ليس لديهم من يدافع عنهم «في عهد صدام لم نكن نستطيع التفوه بكلمة. والان نصرخ ونصرخ ولا أحد يسمع».

وخلال يوم الاربعاء الذي بدأ يوما عاديا في المحكمة الجنائية المركزية العراقية تنحى محامون عراقيون جانبا فيما رافق جنود امريكيون سجناء مكبلين أجبروا على حمل حقائب ثقيلة مليئة بزجاجات المياه الى المبنى.

ويتجلى الوجود العسكري الامريكي بوضوح في جميع انحاء المبنى الذي كان يوما مستودعا استخدمه الرئيس المخلوع صدام حسين لحفظ الهدايا التي تلقاها من مسؤولين.

ويتولى الجنود الامريكيون ايضا حراسة قاعات المحاكم حيث تجرى محاكمات بتهم تتعلق «بالارهاب». واكد محامون عسكريون امريكيون أن المحكمة تحت اشراف عراقي وان دورهم ينحصر في المساعدة في جمع الادلة ومتابعة الجلسات. وقال اللفتنانت كولونيل جون كارول وهو قاض في الولايات المتحدة «القضاة العراقيون هم اصحاب القرار... هذه عملية عراقية».

والمحكمة جزء من استراتيجية لوضع حد للانشطة المسلحة التي راح ضحيتها الاف العراقيين منذ 2003. لكن محامي دفاع ضالعين في العملية يشكون من انه لا يتاح لهم فعليا الوصول الى موكليهم الذين يعتقلهم جنود امريكيون ويحتجزونهم لشهور في سجن أبو غريب أو معسكر بوكا النائي في الجنوب. ولا تستغرق المحاكمة في العادة أكثر من جلسة واحدة مدتها ساعة.

وقال المحامي عامر الكناسي الذي يتولى مهمة الدفاع عن خمسة رجال من اسرة واحدة متهمين بحيازة اسلحة «لا نعلم بالتهم الا عندما يصل (المتهمون) الى هنا. وحتى وقتئذ لا يسمح لنا الامريكيون بالتحدث الى موكلينا...اذا حاولت التقدم للتحدث مع موكلي لا يسمحون لي».

ورفض مسؤولون امريكيون في المحكمة قلب معظمهم تصريح الامن الذي يضعه على صدره الى الداخل لاخفاء هوياتهم التعليق على سير الامور في المحكمة. ومن حيث المبدأ يحق للمحتجزين الحصول على زيارات من محاميهم لكن المحامين يقولون ان هذا عمليا امر صعب. واعتقل اكثر من 40 الف عراقي للاشتباه في ضلوعهم بانشطة مسلحة على مدى الاعوام الثلاثة الماضية. ومعظم هؤلاء من العرب السنة الذين كانت لهم الهيمنة في عهد صدام حسين.

ومن بين المعتقلين قرابة 14 ألفا تحتجزهم الولايات المتحدة في عملية قد تستغرق عدة شهور بل وربما أعواما. ووفقا لبيانات نشرتها (قوة العمل 134) وهي الوحدة العسكرية الامريكية التي تشرف على مسألة الاعتقالات ادانت المحكمة الجنائية المركزية 879 شخصا وقضت بحبسهم مددا وصلت الى 30 عاما في 964 محاكمة.

وقال محامون ان نحو 20 مشتبها بهم يقدمون للمحاكمة يوميا من سجن ابو غريب الذي شهد انتهاكات بحق السجناء في عهد صدام حسين ثم بعد ذلك على أيدي حراس امريكيين.

ومن حيث المبدأ فان المحكمة الخاضعة لحراسة مشددة والتي تقع قرب المجمع الحكومي في المنطقة الخضراء حيث يحاكم صدام نفسه امام محكمة خاصة مفتوحة للجمهور. لكن قلة منهم يحضرون المحاكمات. ويرافق جنود امريكيون مسلحون ببنادق من طراز ام ـ16 السجناء الذين يرتدون زيا اصفر والمكبلين من الايدي والارجل بالاصفاد. وكانت بين السجناء امرأة وهو امر نادر في المحكمة. وعلى النقيض من باقي السجناء ارتدت المرأة درعا وخوذة. ورغم تمركز حراس عراقيين في جميع انحاء المحكمة فان معظم المهام الامنية تقع فيما يبدو على عاتق القوات الامريكية. ورفض مسؤول امريكي يشرف على الجنود التحدث عن طبيعة الدور الذي يلعبه مكتفيا بالقول «كل ما يمكنني هو أن أتمنى لك يوما سعيدا».

وقال الجيش الامريكي في بيان ان المحكمة ادانت يوم الثلاثاء 21 شخصا بتهم شملت حيازة اسلحة بشكل غير مشروع وقضت بحبس كل منهم سبع سنوات. وشهد الكناسي الاربعاء موكليه الخمسة وهم رجل في الخمسين من عمره وابناؤه الثلاثة وشقيق زوجته جالسين على ارضية المحكمة ووجوههم قرب الحائط. ووقف جنود امريكيون خلفهم. واخذ اثنان من المتهمين يبتهلان الى الله في انتظار الحكم مدركين انه قد يصل الى 30 عاما في السجن. ثم دخل المتهمون الاقفاص واحدا تلو الاخر ليسمعوا القاضي وهو يتلو افادة من جنديين امريكيين. وكان الاب ويدعى كاظم يتحدث بصعوبة واخبر ابناؤه القاضي بأن مسلحين من السنة ضربوا والدهم ضربا مبرحا خلال 14 شهرا في الاحتجاز الامريكي وانه لم يتعاف من آثار ذلك. وقال المحامي ان أفراد الاسرة من الشيعة وهو أمر نادر في مثل هذه القضايا.

وذكر الشبان أن جنودا امريكيين دخلوا الى منزلهم بحثا عن اسلحة وانهم سلموا بنادق ايه.كي ـ47 التي يسمح لكل عائلة عراقية بحيازتها. وأبلغ الادعاء المحكمة أن الجنود عثروا بالفعل على مخبأ للاسلحة حوى قذائف صاروخية وقذائف مورتر وغيرها من الاسلحة في مزرعة على بعد 300 متر من منزل الاسرة وان الجنود اعادوها الى المنزل ووضعوها قرب العائلة والتقطوا لها صورا. وبعد استراحة قصيرة حكم القاضي ببراءة الرجال الخمسة. وفي محاكمات أخرى صدرت احكام مختلفة.

لكن شاكر سلمان كان بين من برئت ساحتهم. وحكم على سلمان في بادئ الامر بالسجن ستة اشهر بتهمة حيازة بطاقة هوية مزورة. لكن القاضي اطلق سراحه بعد أن لاحظ انه ظل محتجزا لدى الامريكيين لمدة سنة بالفعل. (رويترز)

اطفال عراقيون ينتظرون امهم امام مستشفى حيث تتلقى العلاج بعد اصابتها جراء تفجير سيارة مفخخة في احد اسواق بغداد امس (ا ف ب)

شبكة «إي بي سي» : ممثل لصدام بحث مع بن لادن شن هجمات على القوات الأجنبية في السعودية

■ واشنطن ـ يو بي آي: ذكرت شبكة «إي بي سي» التلفزيونية الامريكية أن وثائق المخابرات العراقية التي صادرها الجيش الامريكي تكشف عن اجتماع بين ممثل للرئيس السابق صدام حسين وزعيم تنظيم القاعدة أسامة بن لادن في السودان العام 1995 تم خلاله بحث شن هجمات على القوات الأجنبية في السعودية.

وجاء في أحد التقارير التي نشرتها الشبكة على موقعها الإلكتروني أن ممثلا خاصا لحكومة صدام اجتمع إلى بن لادن في السودان في 19 شباط/فبراير العام 1995، بموجب موافقة من الرئيس العراقي السابق. وطلب بن لادن أن تبث الإذاعة العراقية محاضرات رجل الدين السعودي المتطرف سليمان العودة واقترح تنفيذ «عمليات مشتركة ضد القوات الأجنبية في السعودية».

وجاء في التقرير أن «الرئاسة»، في إشارة إلى صدام، أبلغت بتفاصيل اللقاء مع بن لادن في الرابع من آذار/مارس العام 1995، ووافق صدام على أن تخصص الإذاعة العراقية برنامجا «لهم».

ويشدد تقرير المخابرات العراقية على أن «تطور العلاقة والتعاون بين الجانبين يترك مفتوحا، بالاستناد إلى الحوار والاتفاق على وسائل أخرى للتعاون».

وقد أبلغ السودان بالاتفاق على تخصيص البرنامج الإذاعي الذي طلبه بن لادن.

ويشير تقرير آخر إلى أن «المعارض السعودي» بن لادن اضطر لمغادرة السودان في تموز/يوليو العام 1996 بعدما اتهم نظام الخرطوم بإيواء الإرهابيين و«تشير المعلومات» إلى أنه في أفغانستان «وما زالت العلاقة معه تمر عبر السودانيين، ونعمل حاليا على تنشيط هذه العلاقة عبر قناة جديدة في ضوء موقعه الحالي».

ولفتت الشبكة الامريكية إلى أن التقرير لا يشير إلى أن الطرفين، صدام وبن لادن، «دخلا في علاقة عملانية» لأنه أشار فقط إلى اقتراح بن لادن شن هجمات مشتركة، من دون أي ذكر لموافقة صدام.

والجدير ذكره أنه في 13 تشرين الثاني/نوفمبر العام 1995 هاجم إرهابيون قيادة الحرس الوطني السعودي وقتلوا خمسة مستشارين عسكريين امريكيين. وعرض التلفزيون السعودي لاحقا «اعترافات» للمهاجمين بأنهم تدربوا في معسكرات تابعة لبن لادن.

وأشار تقرير آخر، حمل تاريخ 15 أيلول/سبتمبر العام 2001، أي بعد أربعة أيام من هجمات نيويورك وواشنطن، إلى أن مخبرا أفغانيا تمت الإشارة إليه برقمه فقط قال إن القنصل الأفغاني أحمد داغستاني سمع من مصادر في إيران أن الولايات المتحدة تملك «دليلا على اتفاق الحكومة العراقية ومجموعة بن لادن على مهاجمة أهداف في أمريكا» وأن الولايات المتحدة «قد تهاجم أفغانستان والعراق».

وحصلت الشبكة التلفزيونية الامريكية أيضا على أحد التقارير المزعومة لمخابرات صدام يحمل تاريخ تموز/يوليو ـ آب/أغسطس العام 1999 ويتضمن «ربطا» ترجمة لأجزاء من قوانين تمويل الحملات الانتخابية في فرنسا. وحملت الترجمة توقيع المدعو سلام عبد الكريم محمد.

واعتبرت الشبكة أن ذلك يعكس اهتمام النظام العراقي السابق بمعرفة كيفية تمويل حملات انتخابية في فرنسا.

أما التقرير المعد في الثالث من آذار/مارس العام 1997، فتضمن تعليمات من مديرية المخابرات إلى المسؤولين عن بعض الدوائر الرسمية حيال كيفية «إزالة الأدلة» المتعلقة بالطاقة النووية وأسلحة الدمار الشامل من المكاتب والمختبرات ودوائر الأبحاث، إضافة إلى تعليمات حيال الإجابة عن أسئلة المفتشين الدوليين.

والتقرير الذي أعد في آب/أغسطس العام 2002، أي قبل غزو العراق بنحو سبعة أشهر، طلب التدقيق في الإشاعات عن تواجد بعض أعضاء تنظيم القاعدة في العراق.

ووردت ثلاثة ردود على التقرير اتفقت جميعها على أنه لا يمكن تأكيد هذه الإشاعات. إلا أن ردا أشار إلى توافر معلومات من «مصدر ثقة» توحي بوجود أشخاص في العراق يهتمون بالتعامل مع القاعدة وهم يحملون عدة جوازات سفر.

وطلب معد الرسالة من قسم المخابرات العراقية على الحدود مع الأردن متابعة هؤلاء الأشخاص ومقارنة صورهم بصور الرعايا الأردنيين المقيمين في العراق، مشددا على تفتيش المناطق السياحية، ومن ضمنها الفنادق والشقق المؤجرة.

ولفتت الشبكة التلفزيونية الامريكية إلى أن التقارير لا تؤيد المزاعم بأن النظام العراقي السابق كان يتعاون مع القاعدة، باعتبار أنه يبحث عن عناصرها على أراضيه.

عمرو موسى: اي حوار أمريكي ايراني بشأن مستقبل العراق غير مقبول

■ الخرطوم ـ يو بي آي: قال الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى امس الخميس إن أي حديث عن حوار أمريكي ـ إيراني لرسم مستقبل العراق غير مقبول.

وقال موسى في مؤتمر صحافي عقده في الخرطوم امس إن أية محاولة «لصوغ مستقبل العراق بتغييب العرب غير مقبول، وهو أمر كبير ولا يمكن أن يتم هكذا» في معرض تعليقه عما يثار عن حوار أمريكي ـ إيراني بهذا الشأن.

وأضاف أن الجامعة العربية تواصل جهودها للترتيب لعقد مؤتمر الوفاق العراقي الشامل «على الرغم من الصعود والهبوط في التعامل بين القوى العراقية الداخلية الذي يخلق تعقيدات إضافية».

وقال موسى إن الترتيبات اكتملت لعقد القمة العربية يومي الثلاثاء والأربعاء القادمين بالخرطوم «من حيث الإعداد المطلوب للأجندة، ومشروعات القرارات والأوراق».

ولفت إلى أن وزراء الخارجية العرب سيضعون في اجتماعهم يومي السبت والأحد بالخرطوم اللمسات الأخيرة على الترتيب للقمة «التي ستكون في تقييمي ناجحة وموفقة».

وأعلن موسى عن مشاركة كبيرة للقادة العرب في قمة الخرطوم معتبرا ما يثار من شكوك حول مشاركة بعض الزعماء «هي من باب التكهنات الصحافية معظمها غير صحيح»، قائلا «إننا لم نتلق أية اعتذارات».

ونفى موسى أن تكون هناك إشكالية بشأن التمثيل اللبناني والفلسطيني في القمة، قائلا إن لبنان سيتمثل برئيس الجمهورية اميل لحود ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة ووزير الخارجية فوزي صلوخ.

وقال انه لا غرابة بشأن غياب حماس عن القمة قائلا إنها لم تشكل الحكومة الفلسطينية رسميا بعد، ولذلك فالمشاركة تتم للحكومة القائمة الآن، مضيفا ان الدعوة لا توجه للأحزاب ولكن للحكومات.

وقال موسى إن كل القضايا والمشكلات العربية مطروحة على طاولة البحث أمام القادة العرب في جلسات القمة نافيا ما أثير من أن الملف السوري اللبناني «غير مدرج بصورة رسمية في أجندة القمة».

ونفى موسى وجود تراجع في اهتمام الجامعة العربية بالملف السوري ـ اللبناني قائلا «هناك مشكلة تخصهما كما تخصنا جميعا ولا بد أن يكون هناك اهتمام عربي بها».

وأضاف ان هذا الاهتمام «قد يتطلب تحركا في إطار الدبلوماسية الهادئة، ولكن لم نتوقف عن متابعة الأمر».

وبشأن الدعم العربي للفلسطينيين قال موسى إنه «واجب ومسؤولية عربية لن تتوقف»، وأشار إلى أن الدعم العربي المقدم للشعب الفلسطيني «هو أكبر من أي دعم مقدم من أية جهة أخرى ولكن الاستمرار فيه ضروري».

وبشأن الاهتمام الأمريكي بالقمة العربية وتوقعات الولايات المتحدة بشأنها، قال موسى «إن هناك اهتماما واسعا من أطراف مختلفة بالقمة العربية أوروبيا وإفريقيا واسيويا».

وأضاف «نحن نرحب بالاهتمام الأمريكي، أما مسألة الملف النووي فهي مطروحة في إطار الوضع النووي في المنطقة وبشكل ينطبق على كل الدول».

«واشنطن بوست»: ناجي صبري تجسس لحساب فرنسا على ما يبدو

■ واشنطن ـ اف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان ناجي صبري، اخر وزير خارجية في عهد الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين تم تجنيده من قبل المخابرات الفرنسية التي تقاسمته في ما بعد مع وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي آي ايه).

وقالت الصحيفة استنادا الى معلومات موثوقة من عناصر سابقين في الاستخبارات الامريكية ان وزير الخارجية العراقي السابق تمكن بهذه الطريقة وقبل ستة اشهر من اندلاع الحرب من تقديم معلومات الى الولايات المتحدة حول الجهود التي كان يبذلها صدام حسين للحصول على اسلحة للدمار الشامل.

وبالرغم من الاتصالات المباشرة غير الرسمية التي كان يجريها ممثلون عن وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي ايه) مع ناجي صبري الا انه كان يتعامل مع الاستخبارات الفرنسية والامريكية عن طريق بلد اخر.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته للصحيفة ان ناجي صبري لم يكن محسوبا على الاستخبارات الامريكية. واضاف «لم ندفع له اموالا ابدا. ما كان يريده لم يكن ابدا واضحا».

وكان ناجي صبري الذي لم يعتقل بعد سقوط نظام صدام حسين، نفى من عمان حيث يعيش حاليا المعلومات التي كشفتها محطة التلفزيون الامريكية «ان بي سي» من انه كان عميلا لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية.

وقال في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس في عمان ان المعلومات التي اوردتها شبكة «ان بي سي» التلفزيونية الامريكية «كاذبة».

وتحدى الشبكة و«من زرع هذه الفرية التافهة فيها ان يقدما دليلا واحدا على صحة هذه القصة الملفقة»، مشيرا الى انه بدأ مشاورات قانونية مع محامين مختصين «لاتخاذ الاجراءات اللازمة لمقاضاة الشبكة على محاولتها البائسة الرخيصة للنيل من سمعتي».

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» ايضا ان صبري الذي عين وزيرا للخارجية العراقية في العام 2001 ابلغ «السي اي ايه» ان صدام حسين كان يريد امتلاك السلاح النووي لكن لم يكن لديه برنامج فاعل يرضي طموحاته وانه لم يحصل ايضا على اسلحة بيولوجية بالرغم من وجود ابحاث في هذا المجال.

وفي مجال الاسلحة الكيميائية، قال ناجي صبري وحسب المصادر نفسها ان العراق كان يملك بعض الكميات لكنه وزعها على العشائر الموالية له بدلا من وضعها تحت مراقبة عسكرية.

وتابعت المصادر لصحيفة «واشنطن بوست» ان الولايات المتحدة لم تكن تثق الا بشكل جزئي في المعلومات التي كان يقدمها صبري وكانت ترغب خصوصا في اقناعه في الفرار ولكن صبري الذي يتحدر من عائلة عراقية كبيرة استبعد كليا مثل هذه الفرضية.

وذكرت الصحيفة انه في شباط/فبراير 2004 اعلن مدير «سي آي ايه» في ذلك الوقت جورج تينيت ان الولايات المتحدة حصلت على معلومات من مصدر «له اتصال مباشر بصدام حسين وحلقته الضيقة».

وأوضح تينيت حينذاك ان هذه المعلومات كشفت ان صدام حسين كان يريد الحصول على اسحلة نووية وخزن اسلحة كيميائية لكن العلماء العراقيين لم يتقدموا ابدا في مجال الاسلحة البيولوجية.

ارتفاع عدد جرحى الجيش الأمريكي في العراق

■ واشنطن ـ يو بي آي: تشير الدراسات الصادرة عن وزارة الدفاع (البنتاغون) إلى تدني عدد قتلى الجيش الأمريكي في العراق خلال الشهر الماضي، لكن ذلك لا يعني أن القوات الأمريكية تتعرض لعدد أقل من الهجمات. بل قد يكون العكس صحيحا.

وأفادت إحصائية وزعها البنتاغون أن 49 جنديا امريكيا قتلوا في 39 يوما في العراق، أي بنسبة 1,3 قتيل في اليوم الواحد.

ويؤشر ذلك إلى تحسن بنسبة 60 % قياسا إلى معدل 3,1 قتلى في اليوم الذي سجل في شباط/فبراير الماضي. ويعكس تحسنا بنسبة 350 % عن معدل الـ7.4 قتلى يوميا الذي سجل في الأيام السبعة بين 11 ـ 17 كانون الثاني/يناير الماضي.

لكن فترة الـ39 يوما من 11 شباط/فبراير إلى 21 آذار/مارس، عرفت تزايدا كبيرا في عدد جرحى الجيش الأمريكي الذي وصل إلى 616 جنديا، أي بمعدل 15.8 جريحا في اليوم، وهو أعلى بنسبة 36 % عن معدل خمسة جرحى يوميا الذي سجل بين 30 كانون الثاني/يناير والثالث من شباط/فبراير الماضيين.

وبلغت خسائر الجيش الأمريكي في العراق منذ بدء الغزو في 20 آذار/مارس العام 2003 حتى نهاية يوم الثلاثاء الماضي 2,319 قتيلا و17,269 جريحا.

وتفيد إحصائية الجرحى أن 981.7 شخصا منهم عانوا من إصابات لا تسمح بإعادتهم إلى الخدمة.

وتعكس نتائج الإحصائية حقيقة معاكسة لما يحاول الرئيس الأمريكي جورج بوش أن يوحي به مؤخرا. فلم تستطع القوات الأمريكية، حتى الآن، الحد من شعبية وفعالية التمرد العراقي الذي يستمر في استهداف القوات الأمريكية والمدنيين العراقيين.

الجعفري يتمنى «تنفيذ» الحوار بين الولايات المتحدة وايران

■ بغداد ـ اف ب: اعرب رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري امس عن امله بأن تتحول «الاستجابة الممتازة» للدعوة الى حوار بين الامريكيين والايرانيين حول العراق الى موضع «التنفيذ».

وقال للصحافيين ردا على سؤال «حتى الان، لم يتناه الى مسمعي ان هناك تنفيذا للقاءات بينهما (...) واعتبر ردود الفعل الايجابية بين الطرفين شيئا جيدا (...) ولذلك اعتبر الاستجابة ايجابية وممتازة واتمنى ان تندفع باتجاه التنفيذ».

وقد طالب زعيم لائحة الائتلاف العراقي الموحد عبد العزيز الحكيم ايران قبل تسعة ايام بفتح حوار مع الولايات المتحدة من اجل «صالح» الشعب العراقي.

واستجابت ايران في اليوم التالي على لسان احد كبار المسؤولين علي لاريجاني الذي اكد ان الجمهورية الاسلامية توافق على مناقشة الوضع في العراق مع الولايات المتحدة بناء على طلب «اخينا الحكيم».

واضاف الجعفري «كنت ولا ازال اتمنى لكل دول العالم ان تستبدل الصلة بالقطيعة وحالات التوتر الى التسامح والتعامل بينها خصوصا وان ايران بالنسبة لنا دولة جوار تنعكس بشكل مباشر او غير مباشر ايجابياتها وسلبياتها مع دول العالم الاخرى على العراق».

وتابع «نحن نتمنى ان تكون العلاقة جيدة وايجابية» بين طهران وواشنطن.

وقال «أؤكد ان ذلك لا يعني على الاطلاق التدخل في شؤوننا الداخلية بالنسبة لنا امرنا مرهون بارادة العراقيين (...) لكن تقوية العلاقات مع دول الجوار والعالم تهيىء مناخا اقليميا ودوليا لنمو العملية السياسية في العراق ايجابيا».

اعضاء من مجلس الشيوخ الامريكي يطلبون مساعدة تركيا في التوصل الى تسوية في العراق

■ انقرة ـ اف ب: حثت مجموعة من اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي امس المسؤولين الاتراك على تكثيف جهودهم لمساعدة الاطراف السياسية المتنازعة في العراق المجاور للتوصل الى تسوية حول تشكيل حكومة وحدة وطنية وابعاد خطر نشوب حرب اهلية.

وقال جون وارنر رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي اثر محادثات مع رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان، ان «اندلاع حرب اهلية سيكون كارثيا على المنطقة بأكملها وعلى هذا البلد العظيم تركيا وعلى العالم الحر. لا يمكننا ان ندع ذلك يحصل».

واضاف «لقد حان الوقت لتركيا وغيرها من الدول في هذه المنطقة للتدخل ومساعدة شعب العراق على تشكيل حكومة موحدة».

واضاف وارنر «ان الوضع في العراق لم يصل (حاليا) الى حرب اهلية، الا انه يمكن ان يصبح كذلك اذا لم يحصل شعب العراق على الدعم».

وبحث اعضاء مجلس الشيوخ في اجتماعهم مع اردوغان واعضاء بارزين في البرلمان التركي كذلك تطلعات ايران النووية والوضع في افغانستان.

السجن ستة اشهر لعسكري امريكي كان يستخدم كلبا لترهيب معتقلين في ابو غريب

■ واشنطن ـ من جيروم برنار: حكمت محكمة عسكرية الاربعاء على عسكري امريكي بالسجن ستة اشهر بتهمة استخدام كلب لترهيب معتقلين في سجن ابو غريب العراقي.

وقالت ناطقة باسم سلاح البر الامريكي «سوف يسجن (العسكري) 179 يوما». وكان السرجنت مايكل سميث (24 عاما) يواجه عقوبة قصوى بالسجن ثمانية اعوام ونصف العام.

وقررت محكمة فورت ميد (ماريلاند) العسكرية ايضا تسريحه من الجيش بسبب «سوء السلوك» واعادته الى رتبة جندي عادي وكذلك اقتطاع 2250 دولارا من راتبه. ونشرت في العام 2004 صور لجنود يرتكبون فظاعات في حق معتقلين في ابو غريب مما اثار موجة استياء كبيرة في العالم. وقد ظهر في بعض هذه الصور حراس في السجن يرهبون سجناء عراة.

وفي احدى هذه الصور يظهر السرجنت سميث وهو يمسك بكلب قرب وجه معتقل وهو راكع. وخلال محاكمته اتهمه الادعاء بانه تصرف على هذا النحو بغاية اللهو فيما قال محاموه انه كان يعتقد انه ينفذ اوامر تهدف الى «تحضير» المعتقلين لعمليات الاستجواب. وقال مايكل سميث للمحققين عام 2004 ان الاستخبارات العسكرية والشرطة العسكرية طلبتا منه استخدام كلبه «ماركو» في عمليات الاستجواب. وقال الناطق باسم البنتاغون بريان ويتمان ان هذه المحاكمة تظهر ان الجيش الامريكي «يحمل المسؤولية لاولئك الذين انتهكوا الاجراءات المرعية (...) وقاموا بامور غير مناسبة».

وقد ادت فضيحة ابو غريب الى ادانة بعض الجنود الاخرين لكنها لم تؤد الى اتهام كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين في ادارة بوش.

ويقضي العريف تشارلز غرينر الذي يعتبر بانه «المسؤول» عن التجاوزات العقوبة القصوى وهي السجن عشر سنوات. وخلال محاكمته اكد انه تصرف بامر من الاستخبارات العسكرية.

وحكم على صديقته ليندي انغلاند التي اصبحت رمز هذه الفضيحة بالسجن ثلاث سنوات وتم تسريحها من الجيش. (ا ف ب)

الائتلاف ينفي معلومات حول مرشحين اضافيين لمنصب رئيس الوزراء

■ بغداد ـ اف ب: نفى رئيس الوزراء العراقي ابراهيم الجعفري ونواب من الائتلاف العراقي الموحد (شيعي) ما ذكرته مصادر في كتلتهم البرلمانية امس حول وجود اسمين متداولين فضلا عن الجعفري، لتولي رئاسة الحكومة.

وقال الجعفري مرشح الائتلاف للصحافيين بعد ظهر امس «لم اسمع ان هناك مرشحين اخرين وخصوصا من قبل الائتلاف».

ونقلت صحف عراقية صادرة امس عن «مصادر برلمانية» في الائتلاف قولها ان هناك «اقتراحا يقضي بتقديم مرشحين اخرين» الى منصب رئيس الوزراء بالاضافة الى الجعفري «حفاظا على ماء الوجه»، لكنها لم تذكر اسماء.

واعلن محمود عثمان العضو البارز في قائمة التحالف الكردستاني، ان «فكرة طرح مرشحين اضافيين لم تناقش رسميا حتى الان»، موضحا انها «فكرة بين الاقتراحات المطروحة حاليا» للخروج من مأزق تشكيل الحكومة.

واضاف عثمان «يتعين على الائتلاف الموحد ان يبحث عن حل لهذه المسألة فالكرة الآن في ملعبه وهو من سيقرر». ولم يحدد عثمان بدوره الاسمين المتداولين.